

تحليل محتوى البرنامج التلفزيوني الزراعة في الوطن العربي الذي بث عبر قناة نور الدنيا الفضائية

رسالة مقدمة من

ربيع سلطان الحسن

بكالوريوس في الهندسة الزراعية، كلية الزراعة، جامعة البعث، سوريا، ٢٠٠٧
ماجستير في العلوم الزراعية (إرشاد زراعي)، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠١٠

للحصول على درجة

دكتوراه الفلسفة

في

العلوم الزراعية

(إرشاد زراعي)

قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي

كلية الزراعة

جامعة القاهرة

مصر

٢٠١٦

تحليل محتوى البرنامج التليفزيوني الزراعة في الوطن العربي الذي بث عبر قناة نور الدنيا الفضائية

رسالة دكتوراه الفلسفة
في العلوم الزراعية
(إرشاد زراعي)

مقدمة من

ربيع سلطان الحسن

بكالوريوس في الهندسة الزراعية، كلية الزراعة، جامعة البعث، سوريا، ٢٠٠٧
ماجستير في العلوم الزراعية (إرشاد زراعي)، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠١٠

لجنة الحكم

دكتور/ عبد الحميد إبراهيم أحمد
رئيس بحوث الإرشاد الزراعي، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث
الزراعية

دكتور/ محمد حسن عبد العال
أستاذ الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

دكتور/ سحر عبد الخالق هيكل
أستاذ الإرشاد الزراعي المساعد، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

دكتور/ هدى محمد الجنجيهي
أستاذ الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

التاريخ ٢٢ / ٢ / ٢٠١٦

تحليل محتوى البرنامج التليفزيوني الزراعة في الوطن العربي الذي بث عبر قناة نور الدنيا الفضائية

رسالة دكتوراه الفلسفة
في العلوم الزراعية
(إرشاد زراعي)

مقدمة من

ربيع سلطان الحسن

بكالوريوس في الهندسة الزراعية، كلية الزراعة، جامعة البعث، سوريا، ٢٠٠٧
ماجستير في العلوم الزراعية (إرشاد زراعي)، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠١٠

لجنة الإشراف

دكتور/ هدى محمد الجنجيهي
أستاذ الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

دكتور/ سحر عبد الخالق هيكل
أستاذ الإرشاد الزراعي المساعد، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

اسم الطالب: ربيع سلطان الحسن

الدرجة: دكتوراه الفلسفة

عنوان الرسالة: تحليل محتوى البرنامج التليفزيوني الزراعة في الوطن العربي الذي بث عبر قناة نور الدنيا الفضائية

المشرفون: دكتور: هدى محمد الجنيهي

دكتور: سحر عبد الخالق هيكل

قسم: الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي فرع: الإرشاد الزراعي تاريخ منح الدرجة: ٢٢ / ٢ / ٢٠١٦

المستخلص

استهدف البحث تحليل محتوى برنامج الزراعة في الوطن العربي الذي بث عبر قناة نور الدنيا الفضائية، من حيث المحتوى والمعالجة في تناوله لأهم القضايا الزراعية التي تواجه الدول العربية ومناقشة التحديات المرتبطة بها، إضافة لتقييم بعض حلقاته من وجهة نظر مجموعة من الباحثين بالاستجابة لعناصر تقييم هذه الحلقات والذي بلغ عددها ١٧ عنصراً، كما استهدف البحث أيضاً التعرف على الحاجة إلى إنشاء قناة فضائية زراعية في سوريا.

بلغ العدد الفعلي لمادة التحليل ٢١ حلقة بنسبة ٦٣,٦٣% من إجمالي عدد حلقات البرنامج، وصممت استمارة ترميز المحتوى لغرض تحليل المحتوى، بينما بلغ عدد الحلقات التي شاهدها الباحثون أربع حلقات تم اختيارها عشوائياً، وجمعت البيانات من خلال استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، كما صممت استمارة استبيان للتعرف على آراء الباحثين والخبراء في الحاجة إلى إنشاء قناة فضائية زراعية في سوريا. وتم استخدام النسب المئوية والتكرارات ومعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) لقياس العلاقة بين التكرار والزمن، واختبار مان- ويتني للفروق في عرض النتائج وتحليلها، وقد أشارت أهم النتائج إلى ما يلي:

١- أكثر المجالات تكراراً في الحلقات المدروسة، هو مجال تطوير تقانات الزراعة العربية بنسبة ٢٤,٧٦% من إجمالي مجموع تكرارات المجالات وبما يمثل ١٦,٤١% من إجمالي الزمن المستغرق في بث الحلقات، يليه مجال تهيئة بنية التشريعات والسياسات الزراعية الذي تكرر بنسبة ٢٤,٠٣% وبما يمثل ١٨,٦٥% من إجمالي الزمن المستغرق، بينما جاء مجال الموضوعات العامة في المرتبة الرابعة من حيث التكرار بنسبة ١١,٤١% وبالمرتبة الأولى من حيث الزمن المستغرق بنسبة ٣٥,٨٠% من إجمالي الزمن المستغرق في بث الحلقات، أما في المرتبة الأخيرة بالنسبة للتكرار والمدة الزمنية فكان مجال المساهمة في ازدهار الريف بنسبة ٣,٨٧% من إجمالي مجموع تكرارات المجالات وبما يمثل ٢,٤٨% من إجمالي الزمن المستغرق في بث الحلقات.

٢- بلغ عدد الحلقات التي ارتبطت بهدف البرنامج بشكل غير مباشر ١٣ حلقة بنسبة ما يقرب من الثلثين (٦١,٩٠%) من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، في حين بلغ عدد الحلقات التي ارتبط مضمونها بهدف البرنامج بشكل مباشر ٥ حلقات بنسبة ٢٣,٨١% من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، بينما بلغ عدد الحلقات التي لم يرتبط مضمونها بهدف البرنامج ٣ حلقات تشكل ما نسبته ١٤,٢٩% من إجمالي عدد الحلقات المدروسة.

٣- أكثر مقومات التكامل الاقتصادي العربي تكراراً خلال الحلقات المدروسة كانت الموارد الطبيعية بنسبة ٥٧,٦٩% من إجمالي مجموع تكرارات مقومات التكامل الاقتصادي العربي، في حين أن المعوقات السياسية هي أكثر معوقات تحقيق التكامل الاقتصادي العربي تكراراً بنسبة ٤٨,٤٤% من إجمالي مجموع تكرارات معوقات التكامل، بينما أكثر وسائل بلوغ التكامل الاقتصادي العربي تكراراً هي تنسيق البرامج الاقتصادية العربية بنسبة ٣٥,٨٥% من إجمالي مجموع تكرارات وسائل بلوغ التكامل.

٤- ما يقرب من ثلاثة أرباع عناصر تقييم الحلقات (١٢ عنصر بنسبة ٧٠,٥٩%) من وجهة نظر الباحثين قد حصلت على تقدير متوسط، في حين أن عنصرين فقط حصلا على تقدير جيد وهذين العنصرين هما، مناسبة الصوت، وورود وسائل الإقناع، بينما حصلت العناصر الثلاثة المتبقية على تقدير ضعيف وهي: تكامل الأسئلة المطروحة، وموعد إعادة الأولى، وموعد إعادة الثانية.

٥- ذكر جميع الباحثين أنه هناك حاجة لإنشاء قناة فضائية زراعية في سوريا، كما ذكر معظمهم بنسبة (٩٦,١٥%) بأنهم يفضلوا أن تكون برامج هذه القناة موجهة لجميع الريفيين بهدف تحقيق التنمية الريفية.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، البرنامج التليفزيوني الزراعة في الوطن العربي، قناة فضائية زراعية، الباحثين.

الإهداء

إلى /.....

محمد الحضارته وأمه الأجدديات....

وطنني سوريا...سلاما...سلاما

من علمني معنى الإنسانية ومعنى الحرية....

أبي الحبيب

القلب الذي ينض بالحبه والحنان.....

أمي الحنون

حبيبتي ورفيقة دربي.....

زوجتي الغالية

أحبائي وقرّة عيني.....

أبنائي سلطان وجواد وكريم

شكر وتقدير

لايسعني في نهاية هذا العمل إلا أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان والتقدير للأستاذ الدكتور/ **هدى محمد الجنبهي** أستاذ الإرشاد الزراعي المتفرغ، ورئيس قسم الإرشاد الزراعي والاجتماع الريفي الأسبق والمشرف الرئيسي على الرسالة لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة، وتبنيها العلمي لطالب ما زال يحبو في دروب العلم أولى خطواته، فلم تبخل بوقتها، أو عظيم معرفتها، بل قدمتها قطافا دانية بكل محبة، طوال فترة الدراسة شأنها في ذلك شأن العلماء الصرحاء، فالعالم الصريح مثال يحتذى به، ولكل عالم مرأتان الأولى إنتاجه الفكري والثانية شخصيته وسلوكه، فقد كانت توجيهاتها وتعليقاتها وإرشاداتها خير صوئ على طول مسيرتي، فجزاها الله عني كل خير وأمدّ في عمرها وأنفع بعلمها. كما أقدم شكري إلى الأستاذ المساعد الدكتور/ **سحر عبد الخالق هيك**ل المشرف المساعد على الرسالة لتقديمها المساعدة والنصح بهدف إنجاز هذا العمل.

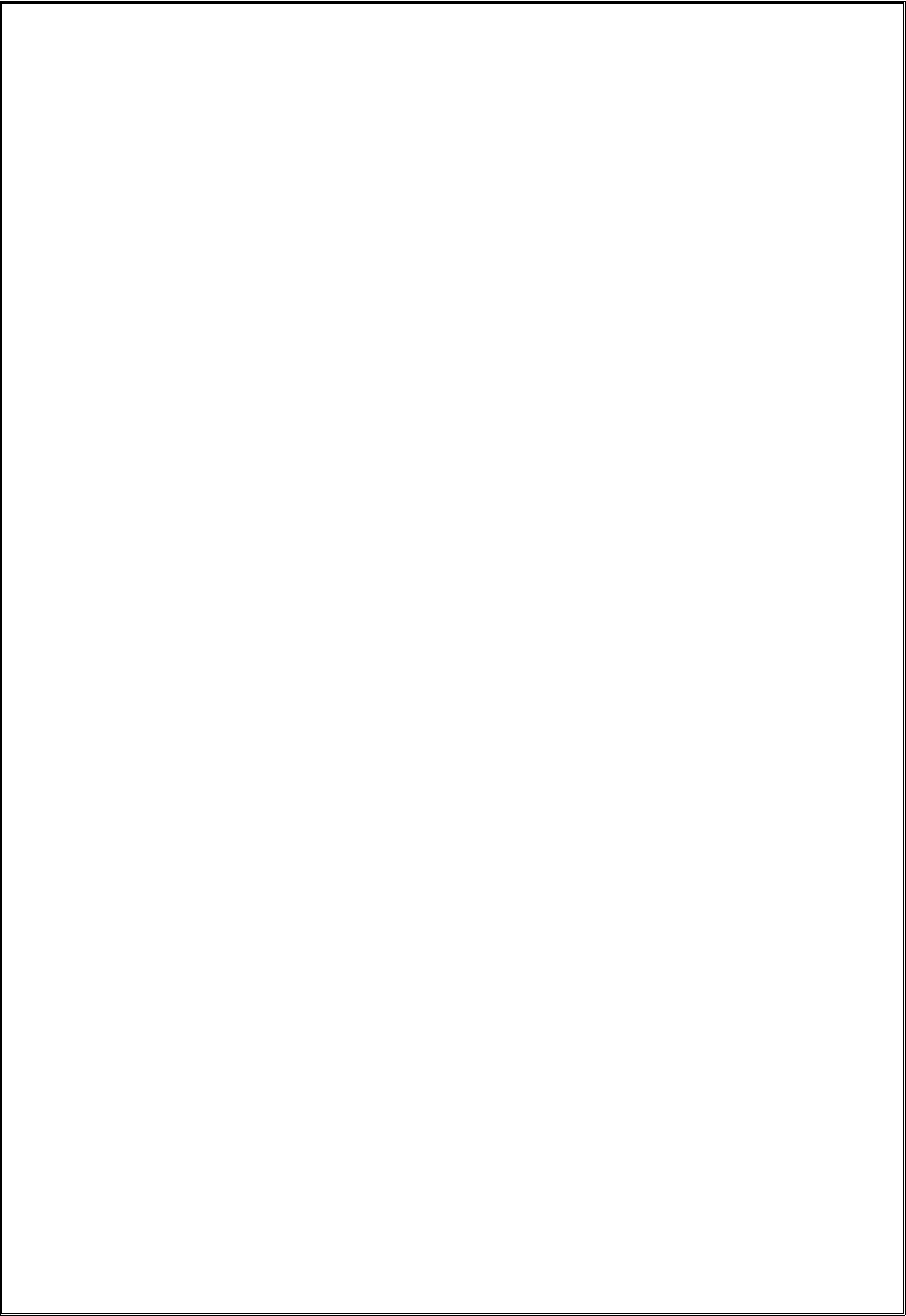
ويسعدني أن أتوجه بالشكر والامتنان للأستاذ الدكتور **عبد الحميد إبراهيم أحمد** رئيس بحوث بمعهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية والأستاذ الدكتور **محمد حسن عبد العال** أستاذ الإرشاد الزراعي بكلية الزراعة جامعة القاهرة لتفضلهما بالقبول بتحكيم هذه الرسالة. كما يطيب لي التوجه بالشكر والتقدير لجميع أساتذة قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، ومن خلالهم أتوجه بالشكر لكلية الزراعة وجامعة القاهرة التي درست في ربوعها طوال هذه المدة. كما أتوجه بالشكر والتقدير لجميع الأساتذة والباحثين بمعهد بحوث الإرشاد الزراعي على قبولهم المشاهدة لحلقات البرنامج.

كما أتوجه بنهاية هذه المرحلة بخالص الشكر والتقدير لوالدي **الحبيب وأمي الغالية وأخوتي** الأعزاء على دعمهم المستمر فلهم مني كل المحبة والاحترام. ويطيب لي أيضا في نهاية هذه المرحلة أن أقدم بالامتنان والاحترام لزوجتي **الغالية** على تعبها ووقوفها إلى جانبي وتحملها جميع الظروف وصولا لنهاية هذه المرحلة، ولأبنائي وقرة عيني **سلطان وجواد وكرم** كل المحبة والدعاء لهم بالوصول لأعلى المراتب.

ولايفوتني تقديم الشكر والتقدير والامتنان لمصر **الحبيبة** التي أمضيت فيها أجمل السنوات فلم أشعر يوما أنني في غربة عن وطني، فلها مني ولشعبها الطيب المضيايف كل الأمانى بالتقدم والازدهار.

وأقدم الشكر الأول والأخير لوطني **الحبيب سوريا** الذي منحني هذه الفرصة لمتابعة دراستي، ودعائي لها ولشعبها الصامد بالتداوي السريع من هذه المحنة التي ألمت بها، وأن تعود أفضل مما كانت فهي بلد السلام والجمال والحضارة..

الباحث



المحتويات

	المقدمة
١	١. تمهيد
٦	٢. مشكلة البحث
٦	٣. أهداف البحث
٨	٤. فروض البحث
٨	٥. أهمية البحث
٨	٦. عمق البحث واتساعه
٩	الاستعراض المرجعي
٩	١. الاتصال والتنمية الريفية
٩	أ- الاتصال من أجل التنمية الريفية
١٠	ب- العوامل المؤثرة على التنمية الريفية
١٢	ج- دور الاتصال والمشاركة في العمل الإرشادي الزراعي والتنمية
١٣	د- دور الإعلام الريفي في نشر المستحدثات وتحقيق التنمية الزراعية
١٥	٢. القنوات الفضائية العربية
١٥	أ- بدايات البث الفضائي العربي
١٧	ب- البث الفضائي العربي في الوقت الراهن
٢٠	ج- الاتجاه نحو البث الفضائي العربي المتخصص "التوجهات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال"
٢٢	د- الآثار الإيجابية والسلبية للبث الفضائي
٢٤	هـ- آليات التنسيق في مجال البث الفضائي العربي
٢٥	و- إنشاء القنوات الفضائية الزراعية المتخصصة
٢٧	٣. إعداد وتخطيط البرامج التلفزيونية
٢٧	أ- خطوات إعداد البرامج التلفزيونية
٣١	ب- أشكال تقديم البرامج التلفزيونية
٣١	١- الحديث المباشر
٣٢	٢- البرامج الحوارية
٤٢	ج- الكتابة للتلفزيون
٤٥	د- الصورة التلفزيونية
٤٧	هـ- الإخراج التلفزيوني
٤٨	و- التلفزيون كطريقة من طرق الإرشاد الزراعي
٥٢	٤. التكامل الاقتصادي العربي
٥٢	أ- مفهوم التكامل الاقتصادي وأهميته
	ب- مقومات ومعوقات ووسائل بلوغ التكامل الاقتصادي العربي
٥٤	ج- دور وسائل الإعلام في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي
٥٩	د- إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي
٦١	٥. تحليل المحتوى
٦١	أ- بدايات استخدام منهج تحليل المحتوى وأهميته
٦٣	ب- تعريف تحليل المحتوى
٦٥	ج- طريقة تحليل المحتوى
٦٦	د- تحديد وحدات التحليل
٦٨	٦. الأبحاث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث
٦٨	أ- الدراسات المتعلقة بتحليل المحتوى

المحتويات (تابع)

٧٠	ب- الدراسات المتعلقة بإنتاج البرامج التليفزيونية الزراعية
٧١	ج- الدراسات المتعلقة بمدة وموعد تقديم البرامج التليفزيونية الزراعية
٧٣	الطريقة البحثية
٧٣	أ- شاملة البحث
٧٣	ب- أدوات البحث
٧٣	ج- منهج تحليل المحتوى
٧٨	د- تقييم البرنامج من وجهة نظر الباحثين
٨٠	هـ- التعرف على آراء الباحثين والخبراء في الحاجة إلى إنشاء قناة فضائية زراعية في سوريا
٨٠	و- التحليل الإحصائي
٨١	النتائج
٨١	١. تغطية مضمون حلقات البرنامج لقائمة الأهداف المستمدة من إستراتيجية المنظمة العربية للتنمية الزراعية المستدامة للعقدين القادمين (٢٠٠٥-٢٠٢٥)
٨٥	٢. مجالات ومحتوى الموضوعات الواردة بحلقات البرنامج التليفزيوني
٩٥	الزراعة في الوطن العربي.
١٠٠	أ. تطوير تقانات الزراعة العربية.
١٠٥	ب. تهيئة التشريعات والسياسات الزراعية.
١٠٧	ج. بناء القدرات البشرية والمؤسسية.
١١٢	د. موضوعات عامة.
١١٣	هـ. تشجيع استثمارات الزراعة والتصنيع الزراعي في البيئات الزراعية.
١١٥	و. تعزيز القدرة التنافسية لنواتج الزراعة العربية.
١١٨	ز. تطوير نظم إدارة الموارد البيئة والزراعة.
١١٩	ح. المساهمة في ازدهار الريف.
١١٩	٣. ارتباط مضمون الحلقات بهدف البرنامج
١٢٣	أ. ارتباط الأسئلة بموضوع الحلقات وهدف البرنامج.
١٢٦	ب. ارتباط الضيوف بموضوع الحلقات وهدف البرنامج.
١٣٠	ج. ارتباط المتصلين بموضوع الحلقات وهدف البرنامج.
١٣٢	د. ارتباط التقارير بموضوع الحلقات وهدف البرنامج.
١٣٥	هـ. ارتباط مصادر المادة المقدمة بموضوع الحلقات وهدف البرنامج.
١٣٨	٤. وسائل الإقناع الواردة بحلقات البرنامج ومستوى الاهتمام بها في التأثير على المستهدفين بما يهدف إليه البرنامج.
١٤٧	٥. مقومات التكامل الاقتصادي الزراعي العربي ومعوقاته ووسائل بلوغه.
١٤٩	٦. الشكل الذي قدم من خلاله البرنامج.
١٥٣	٧. آراء الباحثين بمضمون عينة من حلقات البرنامج.
١٥٧	٨. الفروق بين تحليل مضمون البرنامج وبين آراء الباحثين في مضمونه.
١٥٨	٩. اقتراحات الباحثين لزيادة فعالية برنامج الزراعة في الوطن العربي.
١٦٥	١٠. الحاجة إلى إنشاء قناة فضائية زراعية في سوريا.
١٦٩	الملخص
١٧١	التوصيات
١٨٣	المراجع
١٨٣	ملاحق
١٨٣	- استمارة ترميز المحتوى

المحتويات (تابع)

- استمارة استبيان آراء الباحثين والمتخصصين في مجال الإرشاد الزراعي في مضمون
بعض حلقات البرنامج ١٨٥
- استمارة استبيان آراء الباحثين والخبراء للتعرف على الحاجة إلى إنشاء
قناة فضائية زراعية في سوريا ١٩١
- الملخص الإنكليزي

١. تمهيد

يعد عصرنا الحالي عصر تكنولوجيا الاتصال والإعلام، لما أتاح لنا من إمكانيات هائلة وقدرات عالية من وسائل وطرق اتصال تحقق التواصل والتفاعل بين الناس، حيث يسعى وكلاء التغيير لاستغلال طاقات وإمكانيات هذه الوسائل في مجالات التنمية والتعليم والتغير الاجتماعي على أوسع نطاق، (مكي (٢٠١٠: ٦)، سليم وآخرون (٢٠١١: ١).

ويؤكد كل من Reza and Bin Hj Hassan (2011 : 932) و بيرغر (٢٠١٢: ٢٣) على أن نجاح برامج التنمية الزراعية في البلدان النامية يعتمد بشكل أساسي على الاستخدام الفعال لوسائل الاتصال بهدف تعبئة الناس باتجاه تحقيق التنمية، وذلك بإخبار المستهدفين بجميع المعلومات والحقائق المتعلقة ببرامج التنمية بما يساعدهم على تكوين وجهة نظر حولها، مع شرح وتبسيط وتفسير المعلومات بكل صدق وأمانه وبدقة وموضوعية، بهدف محاولة إقناع المستهدفين من خلال دعم الاتجاهات الإيجابية نحو القضايا المتعلقة بالتنمية.

وتضيف هدى الجنيهي (١٩٨٤: ١٩٧) أن من شروط التنمية التعرض لوسائل الإعلام التي تعد أحد المتغيرات الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في التغيير الاجتماعي الموجه وعلى نطاق واسع في الدول الأقل نمواً، حيث ترتفع نسبة الأمية ويقل الاعتماد على الوسائل المطبوعة للحصول على المعلومات، لذلك يمكن لوسائل الإعلام الحديثة أن تقوم بدور بارز في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستهدفين.

ويوضح Qamar (2005: 17) أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة يمكن أن تساهم بشكل أساسي في التغلب على عقبة المسافات الكبيرة بين المستهدفين في الريف، وذلك من خلال ماتقدمه من معلومات متاحة وتحديد ما يحتاجه المستهدفين من المعلومات.

ويتفق كل من Christoplos و (2009: 5) Nkonya و (2003: 2) Rivera and Qamar و (2010: 6-5) Chen و (2011: 2-4) Davis *et. al.* و (2012: 12-15) على أهمية أن تقوم الحكومات بتطوير سياساتها بحيث تكون لصالح الاتصال من أجل التنمية الريفية، والاهتمام بالخدمة الإرشادية وضرورة الاستثمار في هذا المجال بما يخدم الفقراء في الدول النامية وذوي الحيازات الصغيرة، والعمل على تبني إستراتيجية تشاركية لتحسين خدمات الإرشاد الزراعي والاتصال من أجل التنمية الريفية، والبحث عن أفضل الطرق لتقديم وتمويل هذه الخدمات بما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي.

وتذكر المنظمة العربية للتنمية الزراعية (٢٠٠٧: ٤٦) أن الإرشاد الزراعي يعد أحد الخدمات الأساسية اللازمة للنهوض بالإنتاجية الزراعية في كل زراعات دول العالم، النامية منها والمتقدمة، وبالنسبة للزراعة العربية بما فيها من ظروف سيادة المزارع الصغيرة وارتفاع نسبة الأمية بين

المزارعين، تكتسب الخدمات الإرشادية الزراعية أهمية قصوى لمساعدة المزارعين على إتباع الأساليب الإنتاجية الصحيحة بغية الارتقاء بالإنتاجية الزراعية.

ويبين كل من Parvizian *et.al.* (6:2011- 11) و Escalad and Heong (2004: 1) أن أحد أهم الانتقادات التي توجه للإرشاد الزراعي حالياً، هي عدم قدرته على الوصول إلى غالبية المزارعين في عدد من البلدان النامية، كما يذكرون إن إحدى أهم التحديات الأساسية التي تواجه المنظمات العالمية كمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، تتمثل في كيفية استخدام التلفزيون والراديو كأدوات إرشادية لنقل المعلومات الإرشادية ونتائج الأبحاث لقطاع كبير من المزارعين وترجمتها حرفياً إلى اللغة المحلية واللهجة السائدة التي يتحدث بها أغلبية المزارعين المستهدفين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن زيادة عدد القنوات الفضائية التلفزيونية وإذاعات الراديو الريفية في السنوات الماضية يعكس كل من التحسن في تكنولوجيا المعلومات، وتغير نماذج التنمية نحو الأسلوب التشاركي في المعلومات ونقل المعرفة.

ويرى مرزوق (٢٠٠٩: ١٦٨) أن أهم ما يميز التلفزيون هو أنه جمع قدرات وسائل الاتصال الجماهيرية السابقة على وجوده، لأنه استطاع أن يوجد علاقة بين ميزة توجيه المستمع التي تتمتع بها الإذاعة، وبين استمرار الحركة وحيويتها التي يتمتع بها المسرح، وأيضاً بين الإلكترونيات وميكانيكيات السينما، ولذلك صُنفت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة التلفزيون على أنه أكثر وسائل الإعلام فعالية للاتصال بالريفيين في البلدان النامية.

وتذكر منى الحديدي واللبن (٢٠٠٩: ١٤٥) أن أولى خطوات البث المباشر في العالم كانت عام ١٩٦٧ بظهور ما أطلق عليه "التلفزيون العالمي" من خلال الأقمار الأربعة التي كانت موجودة بالفضاء حينذاك.

ويوضح عايش (١٩٩٤: ٣٢) أن الاهتمام العربي بالبث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية يعود إلى عام ١٩٦٧، ففي مؤتمر وزراء الإعلام العرب الذي انعقد في مدينة بنزرت في تونس، تم اتخاذ قرار بدراسة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير وسائل الإعلام العربية وضرورة تخصيص الإمكانيات المطلوبة من أجل ذلك، وبدأت بعض الدول العربية بالشروع بالبث الفضائي.

ويبين "التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي لعام ٢٠١٠" (٢٠١١: ٦-٨) الذي أصدره اتحاد إذاعات الدول العربية في نيسان (أبريل) عام ٢٠١١ أن المفهوم السائد في مختلف أرجاء العالم في مجال تخصص القنوات هو اعتماد "التخصص الغالب" في تصنيف القناة، فنحن نشاهد قنوات إخبارية عديدة تعتمد في تأييد برمجتها على العديد من الفقرات كالريپورتاج والتحقيق والتعمق في تحليل الأحداث

وإدراج بعض البرامج القصيرة التي لا تتنافى مع المادة الإخبارية، واستنادا لهذه المقومات ولمبدأ التخصص الغالب فإن التقرير اعتمد على تصنيف القنوات على النحو التالي: القنوات الجامعة، وقنوات الموسيقى والمنوعات الغنائية، قنوات الدراما (مسلسلات وأفلام)، قنوات الأطفال، القنوات التعليمية.. الخ.

وترى منى الحديدي واللبان (٢٠٠٩: ١٦٣-١٦٤) أن الإعلام التليفزيوني المتخصص جاء تلبية وسعياً لجذب قطاعات محددة من الجماهير لمادة ومضمون بعينه، أو لجذبه لوسيلة محددة في إطار ما تشهده الساحة الاتصالية من تعدد وتنوع في وسائل الإعلام وغزارة مخرجاتها، ومن الملاحظ أنه كلما ارتفع مستوى الحياة زادت متطلبات الجماهير الاتصالية، حيث يأتي التخصص الدقيق أكثر وأكثر فيما يعرف بمجتمعات الوفرة الإعلامية والمعلوماتية كما في الولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب وشمال أوروبا واليابان والتي تعدت مراحل الإعلام العام والإعلام المتخصص إلى الإعلام الشديد التخصص والاتصال التفاعلي Interactive communication.

وتتمثل القنوات الفضائية المتخصصة في المجال الزراعي في العالم العربي في القنوات الزراعية التالية:

١- قناة الزراعة السعودية: تعد قناة الزراعة السعودية أول قناة عربية متخصصة في المجال الزراعي، حيث بدأت بثها التجريبي في آذار (مارس) عام ٢٠١٠. ومن أهم مميزات هذه القناة وفقا لما أعلنه القائمون عليها: أنها أول قناة فضائية سعودية المنشأ عربية الهوية تهتم بالزراعة والغذاء على مستوى العالم، وأعدت عدتها بمجموعة كبيرة من البرامج لتواكب عجلة الإعلام العربي الفضائي المتميز، كما تسعى للتقريب بين خبرات مزارعي المملكة فيما بينهم ومن ثم بين مزارعي الوطن العربي، كما تقدم أحدث أساليب الزراعة للوصول لزراعة آمنة ونظيفة، وترشد المزارع والمستهلك إلى ما فيه تقليل الفجوة بينهما وإيجاد برامج تهدف إلى الاكتفاء الذاتي لشعوب المنطقة العربية، كما تهدف إلى تقديم خدمة إعلامية تستهدف جميع أطراف المجتمع وتجعل قضايا الزراعة ضمن اهتمامات المشاهدين وشؤون حياتهم اليومية بعرض جميع هذه الأفكار من خلال مجموعة مبتكرة من البرامج التي أعدت من قبل نخبة متميزة من الإعلاميين والخبراء الزراعيين، كما تعمل على الربط بين جميع المتعاملين في مجال الزراعة كوسيط إعلامي لتسهيل عمليات البيع والشراء وتداول المدخلات الزراعية من خلال البرامج وال فقرات الإعلامية التي تنتجها القناة على أعلى مستوى من الأداء والجودة لضمان الفائدة المرجوة للجميع. ومن أهم برامج القناة: الزراعة مع زياد- رصد السوق- جولة في مزرعة- أهل الحلال- الزراعة البديلة- ثروة وطن- الغذاء والدواء- فقرة أخي المزارع- فقرة ترحال- فقرة كيف..

(<http://alzeraah.tv>)

٢- قناة نور الدنيا: بدأت هذه القناة بالبث في أيار (مايو) ٢٠١١ من مدينة الإنتاج الإعلامي في مصر، ومن أهم مميزات هذه القناة وفقا لما أعلنه المسؤولون عنها: أنها قناة متخصصة في عالم الزراعة وما يتعلق بها (الإنتاج الحيواني والإنتاج النباتي بكافة فروعها واستصلاح واستزراع الأراضي والري والبيئة والميكنة الزراعية)، وهي قناة مصرية/عربية تسعى لتوعية الفلاح والمربي وتشجيع الاستثمار في مجال الزراعة في مصر والعالم العربي، كما أنها تسعى لتعريف المواطن العربي بمنتجات الدول العربية الأخرى وإلى تكامل وإحياء فكرة السوق العربية المشتركة. ويرى القائمون على إدارة القناة أن التخصص الفريد للقناة يميزها عن كافة القنوات الأخرى التي أصبحت تتشابه إلى حد كبير، وهي تعرض برامج هادفة في أطر متنوعة تمتع المشاهدين وتوصل المعلومة، كما يشرف على إعداد البرامج متخصصون في الزراعة والإعلام الزراعي، ويتم عرض مشاكل وهموم الفلاحين بموضوعية وحيادية ومتابعة هذه المشاكل لدى المسؤولين ومحاولة إيجاد الحلول لها، كما تتمتع القناة بمصداقية كبيرة لدى الفلاحين والمسؤولين على حد سواء.

ويرى القائمون على إدارة القناة أنها تحظى بقاعدة عريضة من المشاهدين حيث أن قضايا الزراعة والغذاء تمس كل بيت وكل إنسان في مصر وفي الوطن العربي وسائر دول العالم، فهي النافذة الرئيسية للمهتمين بالزراعة، بداية من الفلاح الذي يتعامل مباشرة مع أرضه وزرعه وماشيته، والمربي والمستثمر بمشروعاته المختلفة، إلى الوزراء والمسؤولين وأصحاب الشركات المصنعة للمعدات والآلات والمنتجات الزراعية والحيوانية وشركات الأسمدة والمبيدات والتقوي، مروراً بكل مستهلك مهتم بأسعار الخضروات والفاكهة والمنتجات الغذائية ومنتجات الألبان والعصائر.

وقد حققت القناة انتشاراً واسعاً في مصر وفي العديد من الدول العربية وذلك من خلال المداخلات الهاتفية ورسائل المحمول (SMS) والبريد الإلكتروني والتواصل عبر الانترنت. ومن أهم برامجها: الدوار - صباح نور الدنيا - قضايا ساخنة - العيادة البيطرية - العيادة النباتية - الزراعة في الوطن العربي - المطبخ الصحي - على أبواب قرية - حكيم الدار - التراث الريفي. (<http://nouraldunya.tv>)

٣- قناة مصر الزراعية: بدأت بثها التجريبي في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) عام ٢٠١١، وهي تتبع لوزارة الزراعة المصرية، هدفها خدمة الفلاح المصري وكل فئات الشعب، وهي تميل للطابع الإرشادي لتحسين القطاع الزراعي والارتقاء بأدائه خاصة في المرحلة المقبلة للوصول إلى عائد مجزي للأرض الزراعية. ومن أهم برامج القناة: خط المواجهة، والثروة الحيوانية، وأول خطوة، وحدائق وأشجار، وتربية أيدينا، واختراعات، والمعجزة.

(<http://misr.alzeraya.tv/users/alzeraya/aboutus>)

واستنادا إلى ما سبق فإنه يمكن القول إن القنوات العربية الزراعية تتطلع لاستقبال بثها في جميع الدول العربية باعتبارها قنوات فضائية، وهذا الهدف سيتحقق عندما تقدم هذه القنوات برامج تتعلق باهتمامات واحتياجات شعوب جميع هذه الدول في المجال الزراعي وما يتعلق به، وربما يعبر برنامج الزراعة في الوطن العربي الذي بث عبر قناة نور الدنيا عن هذا الهدف، حيث أعلن القائمون على القناة بأنه برنامج متخصص يتناول أهم القضايا الزراعية التي تواجه الدول العربية ومناقشة التحديات المرتبطة بها بالإضافة لمحاولة الإجابة على أحد أهم الأسئلة التي تدور في عقل ووجدان المواطن العربي منذ عقود، وهو كيف يمكن أن يكون النشاط الزراعي باعثا على تحقيق التكامل التجاري العربي وداعما لروح الوحدة العربية المنشودة منذ أجيال، وهذا يتفق مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية (٢٠٠٧: ١) في رؤيتها لإستراتيجية التنمية العربية الزراعية المستدامة للعقدين القادمين (٢٠٠٥-٢٠٢٥)، والتي تهدف إلى الوصول إلى زراعة عربية ذات كفاءة اقتصادية عالية في استخدام الموارد، قادرة على تحقيق الأمن الغذائي للمواطن العربي، وتوفير سبل الحياة الكريمة للعاملين في القطاع الزراعي، وذلك من خلال تنسيق السياسات الزراعية القطرية في إطار إستراتيجية تنمية زراعية عربية تدعم مسارات التكامل الزراعي العربي، وتحقيق غايات الاندماج الاقتصادي العربي. لذلك فإن تسليط الضوء على وجود احتياجات واهتمامات مشتركة بين مزارعي الدول العربية وتوضيحها أمام الرأي العام العربي وأمام متخذي القرار في هذه الدول، قد يساهم في تحقيق تنسيق وتكامل عربي في مجال الزراعة يعود بالنفع على المزارع العربي.

بدأ بث برنامج الزراعة في الوطن العربي يوم السابع من حزيران (يونيو) عام ٢٠١١ بحلقتين بثتا على الهواء مباشرة، ثم أصبح يقدم البرنامج تسجيليا حتى توقفه في نهاية شباط (فبراير) عام ٢٠١٢ (توقف البرنامج للتطوير وفيما بعد توقفت القناة عن البث أيضا). تناوب على تقديم البرنامج ثلاثة من المقدمين، قدم المقدم الأول الحلقات الأربع الأولى وكانت مدة كل حلقة حوالي ٤٠ دقيقة فيما عدا الحلقة الأولى كانت حوالي ١٠ دقائق، ثم قدم المقدم الثاني الحلقات السبع التالية وتراوحت مدة الحلقات بين ٣٨ و ٥٠ دقيقة، في حين قدم المقدم الثالث باقي الحلقات وعددها ٢٢ حلقة. وكانت الحلقات تبث يوم الأربعاء من كل أسبوع الساعة ٨ مساء بتوقيت القاهرة وتعاد الحلقة مرتين، الإعادة الأولى الساعة ٤ صباحا من يوم الخميس والإعادة الثانية الساعة ١١.٣٠ مساء من يوم الاثنين، وسجلت الحلقات في الأستوديو (ماعد الحلقات الأربع الأولى فقد بثت من الأراضي الزراعية) وكان مقدم البرنامج هو المعد أيضا. فيكون بهذا عدد حلقات البرنامج منذ أول حلقة حتى آخر حلقة توقف عندها بث البرنامج ٣٣ حلقة، وجدير بالذكر أن الحلقات الأربع الأولى التي قدمها المقدم الأول قد مسحتها القناة من أرشيفها ولم يتم